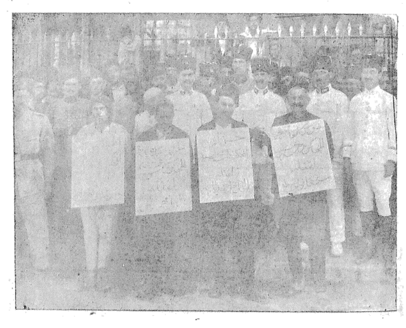




تشهير المجرمين في بيروت

بدأت الحكومة بتنفيذ حكم التشهير في المحكومين فشهرت من مدة « العراوي وعازار » وشهرت في اول هذا الاسبوع اربعة من المحكومين وهم : سمعان طنوس فرنجيه وحسن الزين وعلي اسماعيل غندور ومحمد ابرهيم ابو نجم . على اننا نطلب من الحكومة ان تعامل المجرمين عندنا كما يعاملونهم في اوربا فتحلق شعورهم ويعطى لهم لباس خاص معروف بلباس المحكومين ، لا كما هم ظاهرون في هذا الرسم لا يفرقهم عن بقية الناس سوى اللوحة العلقة على صدوزهم



فرار الامبراطور غليوم

حملت برقيات الشركة الايطالية خبر فرار الامبراطور غليوم من هـ. اندا ثم كذبته في اليوم التالي — كعادتها —

وهذا الرسم يمثل الامبراطور مع زوجته الجديدة في حديقة قصره في (دورن) وهو اخر رسم لهما في المنفى

مأساة الريجي بعد مأساة

المصرف السوري

لا سلاح لنا الا المقاطعة

بالامس شهدنا رواية المصرف السوري واليوم نشهد رواية شركة الريجي « رواية اليوم كرواية الامس فهي مضحكة في اسلوبها مبكية في موضوعها

المصرف السوري نال من الشعب اللبناني في خزانة دولته وشركة الريجي تطمع من الشعب اللبناني في زراعته وصناعته وتجارته . كلاهما ادّعى على البلاد بحق ورثه ففاز الاول بالغنيمة وستفوز الثانية بالغنيمة والشعب موثق مغلول ودعوى القوي كدعوى السبا

ع من الناب والظفر برهانها

تتبعت في جرائد بيروت حوادث الرواية التي تمثلها شركة الريجي فعلمت من الفصل الاول ـ فصل اجتماع المندوبين اللبنانيين والسوريين بمندوب الشركة ومندوب المفوضية العليا ـ انها رواية هزلية في مقدمتها مفجعة في خاتمتها وانها ستنتهي بنشوب ناب الذئب في فريسته غير ان

رجلاً كبيراً برز في ذلك الفصل مدافعاً عن الفريسة فلاحت لنا بارقة من الامل وبتنا نعلل النفس بنجاتها

اما الان وقد رفع الستار عن الفصل الاخير من الرواية فقد اطفيء ذلك الامل الباسم ولم يبقَ من ريب بان ذلك القائد العظيم الذي انقذ البولونيين من غارات البلاشفة سيصعب عليه انقاذ اللبنانيين من غارات الريجي

ثم بتنا نخاف من ان الجنرال ويغان حامل لواء العدل والانصاف يفشل في اخر الرواية امام مآرب ومطامع بعض الماليين الذين حمل لواءهم عندنا المسيو روبر دي كاي

لما رحل الرجل — اسعده الله ولكن بعيداً عنا — تنفست البلاد الصعداء ظناً منها ان القادم اليها سيكون له من القوة والسلطان ما يكفيها شر الطامعين من الاستعماريين فتنسى تلك الويلات التي حلت بها . ولكن مأساة المصرف السورى اظهرت لنا ان اصابع المسيو دي كاي ما برحت تلعب وهذه اثره تدل عليه

قال لنا المسيو دي كاي قبل سفره — انه يجب على لبنان ان يقبل التضحية في سبيل المصرف السوري، فكان لبنان ضحية المصرف السوري ، وما نسمعه اليوم من امر شركة الريجي يذكرنا بفكرة المسيو دي كاي في تضحية لبنان

يطلب لبنان الغاء شركة الريجي فيقولون له — بل الامر منوط برأي جارك واخيك . واذا ما اصرّ على استقلاله عن اخيه وجاره اجابوه بل انت ملزم بقبول شركة تحل محل الريجي لتأخذ بيدك وتسير بك في سبيل الفلاح)

ليس هذا بالكلام الجديد فقد سبق ان سمعناه من المسيو دي كاي بلسان المسيو (روفي) مدير المالية السابق في المفوضية العليا . ويكاد حديث اليوم ان يكون صورة طبق الاصل لحديث جرى في اوخر سنة ١٩٢٢ بين احد اللبنانيين وبين رسول المسيو دي كاي

كان ذلك اللبناني من القائلين بان بقاء الريجي في البلاد عسفٌ وجور ولكنه كان يعلم ان البلاد مغلوبة على امرها فلذا عرض على محدثه ان يعوّض على شركة الريجي بمال يدفع لها اقساطاً سنوية في المدة الباقية من الامتياز الذي تدعيه . فهشّ المسيو روفي لهذا العرض ولكنه لم يشأ ان يعقد الصفقة قبل ان يفرغ كنانته فراش السهم الاول، وكان اعتراضاً ، بان رحيل شركة الريجي عن لبنان يتوقف على قبول حكومة سوريا برحيلها عن ديارها ايضاً . فاجابه اللبناني بما تجيب جرائدنا اليوم رداً على القائلين بارتباط القضيتين « ان لا دخل للشام في شؤون لبنان كما انه ليس للبنان دخل في شؤون غيره » ، وذكر ان المفوضية لم تعترض بمثل هذا الاعتراض لما ابلغتها الحكومة اللبنانية قرارها بالغاء ما يسمونه « رسوم الاورمان » وكانت لا تزال تجبى في سوريا

فراش المسيو روفي سهمه الثاني وقال ان الغاء الريجي مع بقائها في سورية يجعل مراقبة التهريب شاقة بل طائشة وانه يطلب والحالة هذه تعهداً من الحكومة اللبنانية بمنع تسرب منتجات ارضها ومعاملها الى البلاد المجاورة . فاجابه اللبناني ان الحكومة اللبنانية لن ترضى بان يسخر رجالها في خدمة الريجي بل الامر موكول المشركة نفسها فلها ان تتخذ من التدابير ما تراه ضامناً لمرافقها

اما السهم الثالث الذي راشه دي كاي بلسان روفي فهو ان البلاد في حاجة الى شركة تحل محل الريجي في احتكارها لتأمين صناعة الدخان فيها واصدار منتجاتها الى الخارج فاجابه اللبناني ان البلاد لن تعدم رجالاً ولا مالاً لتأليف شركة وطنية تقوم بهذا العمل دون ان تمنح احتكاراً لان الحكومة تريد زراعة حرة طليقة من القيود وصناعة حرة طليقة من القيود

وبعد جدال طويل ايقن المسيو (روفي) انه لن ينال من الحكومة اللبنانية الا التعويض الذي عرضته اذا رحلت شركة الريجي عن البلاد فاتفق الفريقان اذ ذاك على ان تكتب الحكومة اللبنانية رسمياً بعرض التعويض على شركة الريجي فتجيب المفوضية بقبول المفاوضة على هذا الاساس وهكذا كان ، اي ان حكومة لبنان كتبت الى المفوضية واجابتها هذه بانها ستخابر ادارة الريجي في الاستانه . وقد اخبر اللبناني احد كبار ارباب الصناعة الوطنية بما جرى وسأله ان يسعى في تاليف شركة وطنية تتولى شراء منتجات البلاد من الدخان وتنظيم حركة الاصدار الى الخارج لكي لا يبقى لاحد حجة يتذرع بها لالزام البلاد بشركة تحل محل الريجي باحتكارها ، وقد اهتم الرجل بالامر وكانت له مخابرات طويلة في المسألة مع الجنرال غورو ولكن المسيو دي كاي كان باقيا في البلاد فلم تسفر المخابرات عن شيء

نحن واثقون ان الجنرال ويغان يرغب رغبة صادقة في تحرير البلاد من قيود الريجي ولكن ما سمعناه اولاً من الامر متوقف على قبول الحكومة السورية بالغاء الريجي من منطقتها وما نسمعه اليوم من ان حاجة البلاد تقضي باحلال شركة اخرى محلها باحتكارها يدل دلالة واضحة على اننا اليوم كما كنا بالامس . وما الاجتماع الكبير الذي اشارت اليه الجرائد سوى توطئة للحكم بان مصلحة البلاد تحتم ابقاء الريجي مع تعديل شروطها . وهكذا يتم ما اراده دي كاي وما يريده دي كاي لا يزال نافذاً على البلاد

لقد عرفنا وعرف غيرنا ان الرجل يخدم عصبة قوية من الماليين الفرنساويين ونحن في عصر اصبح القول فيه للماليين فهم الذين يرفعون الملوك وهم الذين يضعونهم وقد قال يوماً احد رجال الانتداب في لبنان انه اذا اشتد الخصام بين الجنرال غورو وبين احد مساعديه ممن تعضدهم تلك العصبة فما على الجنرال الا الرحيل

عبثاً ترفع الجرائد عقيرتها بالاحتجاج وعبثاً تطلب الغاء الريجي فقد احتجت فيما مضى على شروط المصرف السوري كما احتجت — واحتجت الحكومة ايضاً — على الاتفاق الخاص بسقالة طرابلس ومع ذلك فقد امضي الاتفاقان ونفذا على البلاد . فاذا اردنا الغاء الريجي علينا بمقاطعتها . هذا هو سلاحنا الوحيد وهو سلاح في يد الشعب

ماحكّ جلدك مثل ظفرك فتولَّ انت جميع امرك

القاهرة في ٢٥ تموز سنة ١٩٢٤

اللبناني المهاجر

قد كدت تحترق

يا قلب ويحك لا تذهب بك الحزق
ان الألى كنت تهواهم قد انطلقوا
ما بالهم لم يبالوا اذ هجرتهم
وانت من هجرهم قد كدت تحترق

وضاح اليمن

رسائل

اتتنا كلمة طيبة على ما تقوم به (الجمعية الوطنية لمساعدة البائس) من الاعمال الخيرية فحبذا ايدي المحسنين الكرام تمدّ الى مناصرتها

واتتنا رسالة من اديب يردّ بها على مايوجهه المدعو يوسف نخله الخوري المهاجر الى كليفلند (الولايات المتحدة) من الذم والافتراء بحق رجل معروف بالنزاهة والفضل هناك هو شقيق لاوون افندي الحويك وتقول الرسالة ان لاوون افندي اوى ابنة هذا الرجل وانقذها من الجوع والموت وما برح يحسن اليها فكان اخيراً هذا جزاءه

• • •



خصوم الدكتور شهبندر

كنا ولا نزال من المعجبين بوطنية الدكتور الشهبندر واندفاعه المتحمس في سبيل استقلال بلاده بل نحن نحترم في الرجل جرأته في تصريحاته واقواله ولو كنا — كما قلنا مرارًا — غير متفقين تمام الاتفاق معه في القضية اللبنانية . ومع ذلك فاننا نرى انه الين خصوم القضية جانباً واقربهم الى قرع الحجة بالحجة مع الاعتراف ضمناً بحق اللبنانيين

وقد كان الشهبندر وما برح ذلك الرجل الثائر على النفوذ الاجنبي من عهد فيصل — كيفما كان امر هذا النفوذ — ونذكر انه لما عاد الامير من باريس في المرة الثانية وقف امامه الدكتور موقفاً عنيفاً حتى اضطر الملك ان يقول اثناء خطابه الرسمي معرضاً بالدكتور

— اما الدكتور شهبندر فيمكنه ان يترك السياسة ويعتني بمرضاه، فذلك اوفق له وافيد، ولنترك نحن نشتغل بسياسة البلاد

ومع ذلك فان ذلك الوقف العنيف اوصل الشهبندر الى وزارة الخارجية في عهد الملك فيصل

نعم ان هذه الوزارة كانت في ذلك العهد اسماً لغير مسمى بسبب الظروف المعقدة التي احاطت بالقضية السورية . ولكنها كانت احدى وزارات الملك على كل حال

ولم يكن نصيب الفرنساويين من الرجل احسن من نصيب الملك فيصل . ولكن النتيجة اختلفت حتى الان

...

وعلى كل حال فان الشهبندر — مهما قيل عنه — فهو زعيم المعارضة في سوريا . وفي كل بلاد الله حتى في اشدها ميلاً الى الحرية والديموقراطية ، تجد المعارضة عطفاً من الشعب وميلاً فكيف بها في بلاد موضوعة تحت الانتداب

اننا كنا نتحاشى ان نقول اية كلمة بالدكتور يشتم منها التحرش به بل بالعكس كنا نشيد بذكره ونتمنى له الخير ونميل اليه سعياً وراء التفاهم مع اخواننا السوريين، واعتقاداً منا انه ذكي جداً يسعى الى اقرب طرق التفاهم وما كنا نعتقد ان الدكتور يتطرف في حديثه ضد خصومه السياسيين الى ما تطرف به في تصريحه الاخير للصحافيين — كما قرأنا في (العمران) — بل اننا ما برحنا الى الان نعتقد ان (العمران) اخطأت في نقل الحديث اذ لا يعقل ان الشهبندر وهو الرجل العاقل يقول مثل ذلك القول عن خصومه السياسيين

ان الشهبندر يقول انه رجل يريد حق بلاده بالحجة والبرهان لا بالثورة والنار فكيف يطلب هو هذا الحق من هذا الطريق وينكره على خصومه فيقول للصحافيين — لا تردوا على الخصوم وجاوبوهم بالاهمال

ان من احتقر خصمه دعا خصمه الى مقابلته بالمثل . وهذا ما لا يريده الدكتور ولا نريده نحن

بل لا نعرف كيف قال الشهبندر عن المعاكسين له في اميركا — وخصوصاً الجرائد — انهم اقلية لا يعتد بهم ولا يؤثرون على احد

ان الدكتور يعرف جيداً ان ميزان الجماعات في الوقت الحاضر ، جرائدهم — خصوصاً اذا كانت في بلاد حرة — وان الراي العام يظهر على صفحات الصحف . فكيف يجوز للدكتور ان يرى في معارضيه اقلية وهو قد رأى اكبر الجرائد الاميركية العربية واوسعها انتشاراً وارقاها واكثرها عدداً تقوم ضده

فلو حسبنا جرائد الولايات المتحدة العربية نرأينا ان كل هذه الجرائد الا جريدتين (هما مرآة الغرب والبيان) كانت ضد الشهبندر

فهل يعقل ان تكون كل هذه الجرائد ضده وتكون الاكثرية بجانبه

في حين ان هذه الجرائد هي من ارقى الصحف العربية — كالهدى والسائح والشعب والاخلاق والمجلة التجارية الكبرى وغير هذه ايضاً

ولو ان هذه الجرائد كانت هنا لقلنا ان الحكومة الافرنسية اثرت عليها بالضغط والمال ولكنها في اميركا المجال واسع هناك للحرية وللنشر (البروباغندا) — غير الفرنساوية خصوصاً — بكل الوسائل . والدكتور يعرف ان الانكليز بل العرب انفسهم اقدر واعرف بنشر البروباغندا عن طريق المال من الافرنسيين . وعندنا في البلاد كل الخبر

اذن فصحف اميركا تكتب بحرية وصراحة ولا تأثير لاحد عليها

ولم ينسَ الدكتور على ما نظن ان الثمانين في المئة من المهاجرين في اميركا هم من اللبنانيين والدكتور يعرف ان الاكثرية المطلقة من اللبنانيين هي ضد فكرته السياسية — مع احترام وطنيته واخلاصه — فكيف اصبح هؤلاء الثمانون بالمئة اقلية

ان الدكتور شهبندر يعرف اي مقام لصاحب الهدى في اميركا وكم هو كبير عدد قراء جريدته وهو — رغم تطرفه الشديد في النقد — قد اوقف حياته لخدمة القضية اللبنانية

فاذا كان قد تطرف في نقد الدكتور فهذا لا يدعو الزعيم السوري الى ان ينكر مقام الرجل بين المهاجرين وعند الحكومة الاميركية على الاخص . ومن يزر اميركا مرة واحدة يعرف مقام المكرزل هناك

...

هذه كلمة ما كنا نود ان نتعرض لها لا سيما ونحن من المعجبين بالشهبندر وبوطنيته

اننا كلانا طلاب استقلال . فاذا يهم الشهبندر اذا طلبناه نحن على حدة وطلبته سوريا على حدة . شرط الوصول اليه

اننا لا نريد ان نصدّق القائلين ان الدكتور يشتغل بمال اميركي . وهو يعرف ايضاً اننا لا نشتغل بمال اجنبي من اية دولة كانت

اذن فكلانا نظيف اليد وكلانا مخلص

بقي علينا ان نحترم بعضنا ولو اختلفنا في السياسة وبذلك نتفق ونتفاهم



قررت المفوضية العليا تداول النقود اللبنانية الفضية ذات الخمسة قروش والقرشين في اراضي الاتحاد السوري وجبل الدروز

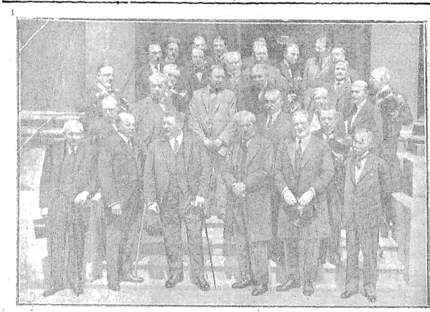
علمت التقدم انه وصل في الايام الاخيرة من انحاء الاستانة نحو عشرة الاف ليرة ذهبية الى بعض المعارف والتجار في سوريا ولبنان

يوقع اهالي حلب عريضة يطلبون فيها ان تكون مدينتهم عاصمة لسوريا المتحدة .

ارسل الجنرال فاندنبرغ الى دولة حاكم دمشق رسالة يشكر فيها الجنود السورية التي ساعدت الجنود اللبنانية في مطاردة عصابة ملحم قاسم

أرسل مشروع التنظيم القضائي الجديد في لبنان الى باريس للمصادقة عليه من وزارة الخارجية (؟)

وصلت عقيلة الجنرال ويغان من باريس مع نجلها الشاب



الحلفاء في موتمر لندن

يوالي موتمر لندن الكبير عقد جلساته لحل المشاكل المعلقة بين الحلفاء واهمها مسألة تعويضات المانيا واحتلال الرور . وهذا الرسم يمثل اعضاء المؤتمر امام قصر رئيس الوزارة الانكليزية وقد وقف في الصدر ماكدونالد وهريو . والى جانب هريو توني رئيس الوزارة البلجيكية ثم المستر كلوج سفير الولايات المتحدة . ووقف الى جانب ماكدونالد السنيور استفاني مندوب موسوليني والبارون هياشي سفير اليابان .

الزوجة — اذا لم تشتر لي هذا الفسطان اذهب الى البيت واقتل نفسي فتكلفك نفقات جنازتي اكثر من ثمن الفسطان

الزوج — ولكن هذه النفقات يا عزيزتي لا تكون الا مرة واحدة في الحياة



ملحم قاسم في سجن بيروت :

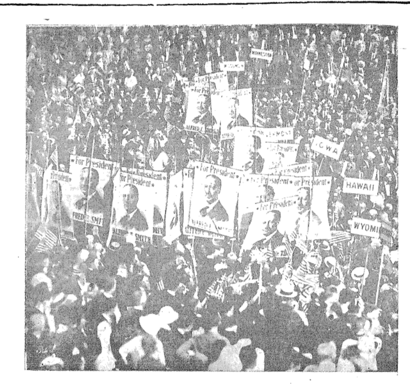
من ثلاث سنوات في مثل هذه الايام كان ملحم قاسم ضيفاً على سجن بيروت وقد ذهب يومئذ مصور المعرض واخذ صورته امام باب السجن ونشر كلمة عنه . والرسم الظاهر هنا هو رسم ملحم قاسم مع سجانه العبد امام ساحة السجن في دار الحكومة . ترى هل ندمت الحكومة على اطلاق سراح الرجل في ذلك العهد ؟

صلاة مدرسية

اقامت مدرسة المساواة الوطنية في انفه حفلتها السنوية فكانت ككل حفلاتها مظهراً للروح الوطنية ، وقد اعجبنا في برنامج الحفلة الصلاة الوطنية التي يتعلمها التلامذة ليرددوها في كل صباح . ونذكر ان صاحب المدرسة الفاضل جبران افندي المكاري كان قد كلف المرحوم ولي الدين يكن لوضع هذه الصلاة :

رب ! الوجود ملكك . والقدرة حكمتك . والقلوب خزائن محبتك . والعقول مستجلى جلالك . راعِ والديّ كما رعياني . وانر ليالي الحياة لمن علموني . ثم اجعلني باراً بوطني . محباً لعشيرتي . نافعاً لعبادك . مخلصاً لمن عدل . ناصحاً لمن جار . جريئاً بالحق على الباطل . ناصراً للضعيف المظلوم على القوي الظالم . وجمّل اخلاقي بالصدق . وهبني شمائل الوفاء .

رب . ولتكن محبتي لك على قدرك . ولتكن اعمالي في رضاك . وابثث الخير في الناس على يدي . وخفف ويلاتهم بما تهبني من معونتك



كيف يؤيدون مرشحيهم في اميركا

يمثل هذا الرسم احد مظاهر الاميركيين في الانتخابات وقد ظهر الدموقراطيون في الاسواق الوفاً الوفاً وهم يحملون الاعلام الاميركية وصورة مرشحهم سميث .



المستر سميث

بدأت حملات الانتخابات لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة . تلك الانتخابات التى تقوم لهــا البلاد وتقعد ردحا ليس بالقليل .

وقــد رشح الدموقراطيــون خصماً الرئيس كوليدج (الجمهوري) المستر سميث صاحب هذا الرسم .

رب اياك اناجي . واليك اسعى . وعليك اتوكل . وبك اهتدي . لك حمدي . وفيك ثنائي . منك البداية . واليك النهاية



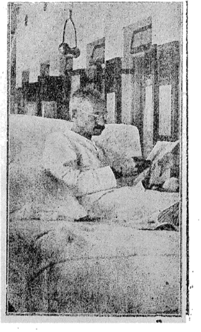
أمن اجل واش ?

فلما التقينا سلّمت وتبسّمت
وقالت مقال المعرض المتجنّب
أمن اجل واش . كاشح بنميمة .
مشى بيننا ، صدقته لم تكذب
وقطّعت حبل الوصل منا ومن يطع
بذي ودّه قول المحرش يعتب

عمر ابن ابي ربيعه

يصدّني عنها

باق على الحدثان غير مكذّب
لا كاسف بالي ولا متأنف



غاندي مسيح الهند

اخذنا هذا الرسم وهو يمثل زعيم الهند الكبير (ما هاتا غاندي) في سرير مرضه بالمستشفى يوم كان سجيناً . وقد جاء غاندي صاحب فكرة الحرب السلمية بالمقاطعة السلبية الى اوربا للاستشفاء .

بطن مبارك

وضعت امرأه في بلاد نروج اربعة اطفال من بطن واحد . والاربعة بصحة جيدة وكلهم ذكور وهذا رسمهم — كالملائكة — في سريرهم

ان نلت لم افرح بشيء نلته
واذا سعيت بــه فلا اتلهف
وارى مغانم لو اشاء حويتها
فيصدني عنها غنى وتعفف

اعشى همدان

المرأة كالقمر تضيء بنور مستعار

يحلم الرجل بالشهرة بينما المرأة تستيقظ للحب

تنيسون

هل هذا صحيح

قال مراسل المقتبس في القاهرة

« اتصل بفاضل يوثق به من مصدر أكيد ان الحكومة الافرنسية في باريس (بعد المناقشة التي اثارها الشيوعيون في مجلس النواب اخيراً) تنوي تغيير خطتها في سوريا التي اضرت بسمعة فرنسا في الشرق وقللت من نفوذها بالرجوع لماهدة سايكس بيكو التي تقضي باستقلال المدن الاربع استقلالا تاماً تحت رعاية امير او ملك عربي ويكون لهذه المدن مجلس نيابي حر منتخب من الشعب انتخاباً حراً ولا يكون للسلطة الافرنسية تدخل في شؤون هذه البلاد بل تكتفي بحصر نفوذها في الساحل (لبنان الكبير)

المعرض= ترى هل فرنسا الاشتراكية اشتراكية بسياستها في سوريا فقط واستعمارية في لبنان؟

اذن لرصيفنا (الرأي العام) بالصدور عن جديد فنهنئها .

نعت الينا انباء المهجر الكاتبة اللبنانية المعروفة المرحومه عفيفه كرم . الف رحمات الله عليها

ونعت انباء الشرق العربي وفاة الشيخ عوده ابو تايه من زعماء عرب البادية رحمه الله

ما برحت الحكومة البرازيلية تطارد الثوار في سان باولو وقد جلا هؤلاء عن المدينة ولجأوا الى المزارع

وصل الى لبنان للاصطياف الدكتور حسين بك هيكل رئيس تحرير (السياسة المصرية

اقرّ البرلمان الفرنساوي مشروع العفو العام

بطبعة الجليل واجهات بدرف قزاز صالحة برسم البيع

اعلانات البلدية

بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٢٤ تقرر اجراء الاحالة المؤقتة على عمل ثلاثة ابواب حديدية لمطالع بناية البلدية شارع فوش بسعر الاقة خمسة وعشرين قرشاً سورياً لمدة ثلاثة ايام فعلى الراغبين ان يراجعوا هذه الدائرة البلدية لغاية يوم الخميس الواقع في ٤ آب سنة ٩٢٤ الساعة ٩ صباحاً حيث تجري الاحالة القطعية ولأجله نشر

في ٣٠ تموز سنة ٩٢٤ رئيس البلدية
بدر دمشقيه

تجتمع لجنة بيع الانقضة الحاصلة من هدم العقارات المستملكة في الساعة العاشرة من صباحي الثلاثا والخميس من كل اسبوع في الدائرة البلدية فمن يرغب في شراء شيء منها عليه ان يراجع اللجنة المومى اليها ولأجله نشر

في ٣١ تموز سنة ٩٢٤

...

جرت الاحالة الاولى بالصورة المبينة ادناه على هدم العقودة في مربع باريس لمدة ثلاثة ايام اعتباراً من هذا النهار على ان تكون الاحالة القطعية الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ٤ اغسطس سنة ٩٢٤ فعلى الراغبين مراجعة الدائرة البلدية ولأجله نشر

عملية هدم العقودة لاساسي المتر المكعب	عمار الواجهة المتر مكعب
	غروش
١٤٥	٢٢٠
اجرة الهدميات ونقل التراب	اروقة بالمتر المربع
غروش	غروش
٤٥٠٠	١٢

الباتون المتر المربع غروش ٨٧

في ٣١ تموز سنة ٩٢٤ رئيس البلدية
بدر دمشقيه

رواية العدد

الثوب الابيض

حكاية اللورد بورليج

مترجمة عن قصيدة للشاعر الانكليزي « الفرد تنيسون » الذي ولد في سنة ١٨٠٩ وتوفي سنة ١٨٩٢ . وهو مؤلف « اغاني الملك » و « سانت غريل » و « انوش اردن » وهو احد مشاهير شعراء الانكليز الشعبيين

وضعها بالعربية صديقنا اسعد افندي عقل

كانت راعية الغنم الساحرة تحدق بكل ما في عينيها الصافيتين من نور وكهرباء » في رسم زيتي ما برح عرضة لهجمات ريشة الرسام الفتى الراكع على الاعشاب امام سفح الرابية الخضراء والذي حطّ رحاله منذ ايام بجوار القرية

ورأت معجبة ان قطعة النسيج المربعة التي امامه قد تضمنت جميع ما في تلك البقاع من جمال طبيعي فتان بل كادت تلمس بين تلك الالوان السائلة روح الحياة المنبعثة من كل ما يحيط بها من الوديان والمناظر الجميلة فتساءلت العذراء : « = رباه هل هذا ممكن ؟ » اذ رأت في عمل المصور ما يستحق الدهشة . وما كاد المصور الشاب ينهي عمله حتى حانت منه التفاتة الى ما حوله فابصر راعية الغنم التي كانت اجمل واعقل فتاة في تلك الناحية . نظر اليها نظرة طويلة كمن يريد ان يسرق بنظره جميع ما في وجهها وقوامها من حسن وابداع . وقبل ان يعلم لماذا كلمها قال

= هل عرفت انك جميلة ؟

فاستغرقت الراعية في الضحك وكانت في فرحها الملائكي فتانة خلابة ثم اجابت :

= اجل ان الغدير الجاري شهد لي بما تقول

= ولكنه لم يقل لك امراً اخر ايضاً

= وماذا تعني ؟

= لم يقل لك انك سلبت لبي . هل تريدين ان تكوني زوجة لي ؟

فاطرقت الفتاة وشعرت بارتعاش يتمشى في اعصابها وقد ظهرت على مبسمها السعادة لانها كانت

تجمة في سرها واجابت : = اجل اني اريد ما تريده»

***

... واحتفي بعد ايام بعقد قرانهما ومشت القرية في موكب الحب والجمال

وقبل ان يدخلا الى منزلهما ـ وهو كوخ صغير ابيض الجدران تحيط به الاشجار المورقة ويسيل بجواره الغدير الصافي ـ استصحب العريس عروسه في نزهة الى احراج السنديان والصنوبر · وفيما هما يجتازان الحقول قال لها :

ـ سنعود تحت جنح الليل · فلنغتنم الان فرصة لمعان اشعة الشمس الاخيرة لنتنزه · واذا اردت نواصل السير حتى ذلك القصر الشاهق الواقف على جبهة الجبل وقوف النسر فوق وكره فلقد سمعت عنه اخباراً شتى عجيبة ولربما تودين التفرج على محاسنه

فارتسمت على ثغرها الارجواني ابتسامة الاحتقار وقالت :

= هذا القصر لا يساوي ذرة من تراب منزلنا الصغير الذي اضطجعت حوله اغنامي البيضاء

واصرّ على ان يزورا القصر فرمته بنظرة وله مملوءة بالتضحية وقالت : = اريد كل ما تريده

واجتازا حدود المقاطعة فوصلا الى حديقة غناء واسعة دخلاها ، واذا هما في ممر قامت على جانبيه مئات من شجر السنديان القديمة وابصرا في منتهاه جبهة القصر وقد ارخى عليهما المساء جلبابه وسارا بين الاغصان المنحنية على اكتافهما · ولم يسمعا في تلك اللحظة من تغاريد العصافير ذات الاجنحة الملونة سوى همسات قلبيهما الفتيين الطافحين بالحب الملائكي · بلغا الفسحة الرخامية الواقعة امام القصر والقائم عليها عشرات من اعمدة المرمر فهبت نحوهما فصيلة من كلاب القصر

فخافت الفتاة من مرأى هذه الكواسر الداجنة ولكنه كان ..هو ..قربها فاطمأنت بالها وازال خوفها

تولاها العجب عندما رأت الكلاب تستقبلها باللين ومظاهر الفرح والسكينة اذ أحاطت كالنعاج بالفتى تلثم راحتيه · فسألته :

= هل هذه الكلاب تعرفك ؟

قال = اجل لقد جئت الى هنا قبل اليوم) وصعدا السلم الوردي اللون ودخلا القصر فامسكها باناملها واخذ يتنقل بها من قاعة الى قاعة ومن رواق الى اخر ويعرض على ابصارها ما حوته من ثمين الاثاث ومظاهر الرخاء والفن

وبينما هو منهمك في شرح محاسن تلك الرسوم وما حواه القصر من التحف الثمنة وعجائب الفن النادرة كانت تفكر بكوخها الابيض المتبيّ بين الاشجار والذي تركاه منذ هنيهة بعد ان قالت له وهما على بابه : «= هذا هو مقرنا العائلي الذي سندفأ فيه ايام الشتاء ، انه حقير وصغير ولكن الحب كاف ليجعله امامنا قصراً شاهقاً »

اجل ان الحب يكفيهما مؤونة طلب السعادة في الرسوم والحجارة الرخامية المرصوفة والاعمدة المرمرية الحمراء

وفكرت ساعتئذ بانها ستحبه حباً ينسيه محاسن القصر التي يفيض الان في وصفها ببلاغة خلابة ، ستحبه بوله كي لا يخطر بباله بعد اليوم هذا القصر الجميل الذي اخطأ بحملها على زيارته

قال – بماذا تفكرين

قالت والصدق منبثق من عينيها الناعستين وشفتيها المرتعشتين = اني افكر بك !

فتأبط ذراعها وقادها الى القاعة الكبرى المشرفة نوافذها على اجمل اقسام الحديقة وتحت كل منها حوض من الماء قامت في وسطها اسود من الرخام تتدفق الماء من بين اشداقها

وكان نعف الشمس قد سقط وراء الجبل فانعكست اشعتها الحمراء الاخيرة ـ الواصلة كأنفاس المحتضر ـ على عشرات المرايا المبعثرة على الجدران المزخرفة ببدائع النقوش

وتأوهت قائلة ـ لقد تأخرنا فهل تريد الرجوع؟

فابتسم وانحنى امامها قائلًا :

ـ ان هذا القصر وما فيه هو ملكك يا سيدتي

فرددت القاعات الفسيحة صدى قهقهة الفتاة الطاهرة واجابت

ـ هذا لي !

فاجاب بوقار وحنان مؤثرين :

ـ نعم هذا لك · انا اللورد بورليج · وكل ما املك هو لك مع فؤادي المفتون

علا الاصفرار وجه الفتاة ودب الوهن الى جسمها فاستعانت بالحائط واتكأت على النافذة الواسعة

وفي تلك الساعة كان جمال الطبيعة ضعيفاً ساكناً وقد انعكست اشعة الشمس الاخيرة على جدران الكوخ البعيد ·

فتأوهت كأنها خسرت سعادتها · اما هو فاردف بقوله : = لقد اخترتك من بين جميع النساء لاجل جمالك وحكمتك · واردت ان احظى بك وانا مجرد من ثروتي والقابي ، وكان لي ما اردت ·

وسبحت الفتاة في احلامها وتساءلت « لماذا تغيرت الفاظه البسيطة عند مخاطبتي » وتجلدت على ألمها لئلا تعاكسه وابتسمت ابتسامة مزج فيها اللطف بالحزن · وتغلبت على ضعفها لتقوم باعباء حالتها الجديدة

***

مرت ايام ... وفي كل مساء كانت الحسناء تقف قرب النافذة وتسرح طرفها في جمال الطبيعة وكانت عينها تقف عند الكوخ الابيض فتذرف امامه دموعاً غزيرة صافية سالت معها يوماً فيوماً قوى روحها المختمرة بالحب والبساطة

وتحسرت في سرها على اليوم الذي كان فيه معبودها ذلك المصور الجميل الذي جمع على قطعة من النسيج الابيض جميع محاسن الهضاب والحقول والاودية الخضراء والذي اعطاها في نظرة قلبه وحبه

***

وبعد ردح اخذ النحول ينخر جسمها الجميل الفتان فانحنت قامتها الهيفاء وتساقطت خصل من شعرها الاسود الطويل وبدأ الاصفرار في خديها الورديين

ولم يستطع الاطباء ، ولا الاسفار ، ولا المسرات والحفلات والاعياد ، ولا جميع أسباب العناية والحسنات التي توجدها الثروة — ان تنتصر على هزالها ونحولها

وفي مساء يوم من ايام الصيف شبيه باليوم الذي وصلا فيه الى القصر احنت الفتاة الجميلة النحيلة رأسها فوق الشرفة الرخامية وتطلعت الى الكوخ البعيد ثم اغمضت عينيها الكبيرتين الطامحتين الى الابد

***

قال الاطباء : — لا نعرف المرض الذي انتزع الحياة من جسمها العاجيّ

فاجاب اللورد بورليج : ـ انا اعرفه» وسكت كأن الالم القاتل الذي بدأ ينهش صدره لم اخرسه ليتمتع وحده بلذة عذاب فراق الحبيب

واصدر اللورد امره الى الوصيفات

= « البسنها ثوبها الابيض المنسوج من صوف الغنم الذي كانت تلبسه في حفلة عرسنا والذي اتت الى هذا القصر ، لترقد بسلام »

وجُمدت عينا اللورد الولهان .. حزناً وندماً .. ولا تزال جامدة حتى اليوم

اسعد عقل

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت